

**فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحقيق جودة التعليم المحاسبي وفقا للمعيار IES 03 في ظل جائحة كورونا**  
**-اقتراح نموذج تطبيقي للمعيار رقم IFRS09-**

د. أسماء جرموني\* و د. ليليه غضابنة\*\*

\*جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، asma.djarmouni@gmail.com

\*\*جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، [ghedabnalilia@yahoo.fr](mailto:ghedabnalilia@yahoo.fr)/[Lilia.ghedabna@univ-oeb.dz](mailto:Lilia.ghedabna@univ-oeb.dz)

**المخلص:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحقيق جودة التعليم المحاسبي، وفقا للمعيار المحاسبي الدولي IES 03 في ظل جائحة كورونا مع اقتراح نموذج تطبيقي للمعيار رقم IFRS 09، وذلك لما يشهد العالم اليوم من أزمة صحية غير مسبوقة قد يمتد أثرها لمدة طويلة مست مختلف القطاعات من بينها قطاع التعليم العالي، الذي انتهج سياسة التعليم عند بعد ولما لها من أثر سلبي على تحصيل الطلبة، خاصة وأن الأساتذة لا يزالون ينتهجون الطريقة التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: أن الطريقة التقليدية لم تعد ناجعة في ظل الأزمة التي يشهدها العالم، وأن من بين استراتيجيات التعليم المحاسبي النشط التي لها أثر كبير في تحقيق جودة مخرجات هذا التعليم هي الخريطة الذهنية الإلكترونية لما لها من مزايا يشترك فيها كل من الأستاذ والطالب وتزيد من فهم وتحليل المحاضرات، وهو ما يمكن خريجي الجامعات من التصدي أمام سوق العمل ومواكبة أي تغيرات تحدث خلاله.

**الكلمات المفتاحية:**

الخرائط الذهنية، الخرائط الذهنية الإلكترونية، جودة التعليم المحاسبي، المعيار IES 03.

**Abstract:**

This research paper aims to highlight the effectiveness of using electronic mind maps in achieving the quality of accounting education in accordance with the IES 03 standard in light of the Corona pandemic with a proposal for an application model for IFRS 09, due to what the world is witnessing today of an unprecedented health crisis that may extend for a long period of time that touches differently Sectors, including the higher education sector, which adopted a remote education policy and because of its negative impact on student achievement, especially since professors still follow the traditional method, and the study reached a set of results, including: That the traditional method is no longer effective in light of the crisis That the world is witnessing, and that among the active accounting education strategies that have a great impact on achieving the quality of the outputs of this education is the electronic mental map because of its advantages shared by both the professor and the student and increase the understanding and analysis of lectures, which enables university graduates to confront the market Work and keep up with any changes that occur during it.

**key words:**

Mind maps, electronic mind maps, the quality of accounting education, IES 03 standard.

**1. المقدمة**

يشهد العالم اليوم أزمة صحية غير مسبوقه قد يمتد أثرها لمدة طويلة وتمس مختلف القطاعات الاقتصادية، فمذ تعشي جائحة فيروس كورونا -التي حصدت ملايين الأرواح- غيرت صورة الكثير من المجالات، فقد أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا لاستمرار الحياة وتطورها، ولم يكن القطاع التعليمي في منأى عن هذه التغيرات فقد شهد إنقطاعا مستمرا أثر على عقلية ونتائج وحوافز كل من له علاقة به. ونظرا للطبيعة المعقدة التي يتسم بها مجال التعليم المحاسبي بين المدرس والطالب والمعارف والمهارات والقيم التي تتسم بها المواد الدراسية من جهة، وتدني التحصيل العلمي لطلبة قسم المحاسبة والذي تؤكدته نتائج الامتحانات من جهة أخرى، حتم على وزارة التعليم العالي انتهاج استراتيجيات حديثة لتعزيز طرائق التدريس التقليدية بهدف رفع إستيعاب الطلبة وتحسين مستوى تحصيلهم في ظل سياسية التعليم عن بعد وعدم حضور الطلبة بصفة دائمة وتقليص حصص التدريس، وتعد الخرائط الذهنية الإلكترونية الوسيلة الأنجع لتخطيط وتنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة مبتكرة وفعالة، تعتمد على رسم وتخطيط المعلومات والمحاضرات بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر، كما أنها تعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تتوافق مع تركيبة الدماغ، وذلك وفق معيار التعليم المحاسبي رقم (3-IES) والذي يعد بمثابة الإطار المرجعي المهني الدولي للتعليم المحاسبي، من أجل تحقيق تعليم محاسبي على درجة عالية من المرونة في استيعاب التغيرات والأحداث المحاسبية دوليا ومحليا.

**إشكالية البحث:**

لقد أصبحت الطرق التقليدية في التدريس غير كفاة في ظل استراتيجيات التعليم عن بعد التي انتهجتها الدولة الجزائرية في ظل الأزمة الصحية المتمثلة في جائحة فيروس كورونا، وخاصة ما تعتمد عليه هذه الاستراتيجية من عدم حضور الطلبة وتقليص ساعات التدريس والاعتماد بنسبة كبيرة على الطالب من خلال أعمال ووظائف منزلية، لذا كان لا بد من الأساتذة انتهاج أساليب تعليم نشط تواكب هذه التطورات وتزيد من فعالية التحصيل العلمي وفقا لمعايير دولية، والتي من بينها الخرائط الذهنية الإلكترونية.

من خلال ما سبق يمكن إدراج إشكالية البحث في السؤال الجوهرى التالي:

**كيف يمكن تحقيق جودة التعليم المحاسبي من خلال تبني إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية وفقا**

**للمعيار IES 03 في ظل جائحة فيروس كورونا؟**

من خلال هذه الإشكالية يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

• فيما تتمثل إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية؟

• ما مفهوم وأسس التعليم المحاسبي؟

• فيما يتمثل معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES-3)؟

ومن أجل الإجابة على الأسئلة الفرعية السابقة تم وضع فرضية رئيسية وفرضيات فرعية:

**الفرضية الرئيسية:**

**يتم تحقيق جودة التعليم المحاسبي بتبني استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية وفق للمعيار (IES-3) في ظل جائحة فيروس كورونا.**

**الفرضيات الفرعية:**

• تعد الخرائط الذهنية الإلكترونية نمطا من أنماط الخرائط الذهنية، ومن الأدوات الفاعلة في توليد الأفكار الإبداعية، كما تتميز بقدرتها الفائقة في ترتيب الأفكار، وقدرتها على سرعة التعلم، واسترجاع المعلومات؛

• التعليم المحاسبي عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والقواعد والقدرات المحاسبية التي تعتمد عليها الجامعات والمعاهد في الجانب المحاسبي، من خلال مجموعة من البرامج والطرق والوسائل المناسبة مع مراعات التطورات التي تحصل في البيئة الإجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل؛

• معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES-3) التطوير المهني الاول- المهارات المهنية يتناول المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون.

**أهمية البحث:**

تظهر أهمية هذه الورقة البحثية في كونها مواكبة للمستجدات التي تحدث في البيئة المحاسبية خاصة ما يشهده العالم من أزمة صحة أثرت وبشدة على جودة مخرجات التعليم العالي، وذلك للسياسة المنتهجة من طرف الدولة المتمثلة في التعليم عن بعد وتقليل حصص الدراسات الحضورية والاعتماد بدرجة كبيرة على الطالب، لذا كان لزاما على الهيئة التدريسية الانتقال من أنماط التدريس التقليدية التي شهدت ضعفا في التحصيل العلمي إلى إستراتيجية تعتمد على الحاسوب وفقا لمعايير عالمية والمتمثلة في الخرائط الذهنية الإلكترونية.

**أهداف البحث:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

• تبيان استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية من حيث المفهوم والأهمية؛

• إبراز أهمية التعليم المحاسبي الحديث وكيفية تحقيق الجودة في مخرجاته؛

• تبيان المعايير المحاسبية الدولية للتعليم المحاسبي والتي من بينها (3-IES) التطوير المهني الاول- المهارات المهنية؛

• إبراز أهمية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في الرقي بقطاع التعليم المحاسبي.

#### التعريفات الإجرائية:

**الخريطة الذهنية الإلكترونية:** هي عبارة عن رسوم ومخططات ذهنية للمفاهيم العلمية وعمليات التعلم لطلبة التعليم المحاسبي بالجامعة، يتم رسمها باستخدام برنامج (Imind map 11) بهدف زيادة فعالية التحصيل العلمي؛

**التعليم المحاسبي:** مجموعة من المعارف والمهارات والقواعد والقدرات المحاسبية التي تعتمدها الجامعة الجزائرية والمعاهد في الجانب المحاسبي، من خلال مجموعة من البرامج والطرق والوسائل المناسبة مع مراعات التطورات التي تحصل في البيئه الإجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل.

**معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES3):** التطوير المهني الأول- المهارات المهنية: ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبين.

#### الدراسات السابقة:

#### الدراسات باللغة العربية:

دراسة عطا حسن درويش (2020)، فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، مقال مقدم بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون استبيان بعينة مكونة من (70) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، بمدرسة عبد القادر الحسيني الأساسية للبنات بمحافظة خانينوس، حيث تم اختيار فصلين دراسيين أحدهما درس بالطريقة التقليدية والأخر درس بالخرائط الذهنية الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التقليدية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، وتحقق الخرائط الذهنية الإلكترونية فاعلية في اختبار التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم.

دراسة محمد سلمان، أمل؛ علي مهدي، حسام محمد (2020) برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل -دراسة ميدانية-مقال بالمجلة العراقية للعلوم الإدارية، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العوامل المسببة للفجوة بين برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية ومتطلبات سوق

العمل من المهارت العملية والتطبيقات الإلكترونية، فهناك اجماع في آراء عدد من اساتذة الجامعات وخريجي قسم المحاسبة وأرباب العمل بوجود فجوة بين ما يكتسبه الطالب ضمن برامج التعليم المحاسبي والممارسات العملية في سوق العمل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الإستنتاجات أهمها هو أنه مع التطور السريع للإنترنت والتجارة الإلكترونية ، فإن الطلب يزداد على المحاسبين الجدد فقط الذين لديهم معرفة بالمحاسبة والقوانين، ويتقنون مهارة تكنولوجيا المعلومات الحديثة ، ويمتلكون قدرة ممتازة على التعلم الذاتي.

**دراسة علي قاسم حسن العبيدي، حسين سلام محمد (2021) دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل، مقال بمجلة الريادة للمال والأعمال،** هدفت هذه الدراسة إلى تبيان طبيعة العلاقة بين ممارسات التعليم المحاسبي وعملية تطوير مستوى الثقافة المحاسبية للمخرجات الجامعية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من الأساتذة الجامعيين ذوي الاختصاص في العلم المحاسبية العاملين في أقسام المحاسبة في الجامعات الحكومية العراقية للعام الدراسي (2020-2021)، وأرباب العمل العاملين في مجموعة من المصارف الحكومية والأهلية في العراق ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ممارسات التعليم المحاسبي الحديثة ليست الوسيلة الوحيدة أو المصدر الوحيد لتطوير مستوى الثقافة المحاسبية، بل هناك الخبرة المتراكمة، الإعلام المحاسبي، الإصدارات العلمية الخاصة بالمجالس المحاسبية المهنية.

**الدراسات باللغة الأجنبية:**

**دراسة E.Al horani, Mohamed; M. Alomari, Akram (2019) مقال بعنوان The Effect Of Using Electronic Mind Map As a Meduim Of Instruction On Fourth Garders' Arabic Reading Compehension at Jordan International Journal Of Innovative Science and Research Technology** هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية باللغة العربية وتأثيرها على تطوير وفهم القراءة، وذلك من خلال إجراء دراسة على عينة مكونة من 67 تلميذا تم اختيارهم من طلاب الفصل الرابع بالأردن، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلبة الذين استخدموا الخرائط الذهنية الإلكترونية وأثرها الكبير على الفهم العالي للقراءة لهؤلاء التلاميذ.

**دراسة Dellaportas, Steven (2019) مقال بعنوان RMIT Accounting Educator's Conference: Accounting Education "2016" what it is, and what ti is not** مجلة "accounting education what it is, and what ti is not" هدفت هذه الدراسة إلى توضيح طبيعة التعليم المحاسبي من غيره غير المحاسبي، متطرقا فيه إلى أهم المدارس التي شرحت كيفية تلقين وتدريس الطلبة، وإبراز أهم الشركات التي فلست في مجال المحاسبة والتدقيق نتيجة عدم التطبيق الجيد للتعليم المحاسبي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أنه وعلى المستوى الدولي تغيرت طريقة التفكير التقليدية في تدريس علم المحاسبة المعتمدة على الكتب

والشكل التقليدي في إلقاء المحاضرات التعليمية، فقد أصبح الأساتذة يستخدمون طرق أخرى لإكساب طلابهم المعارف والمهارات التي تمكنهم من مجابهة ما ينتظرهم في سوق العمل والتي من بينها "التعلم النشط"، وأن الجهود السابقة في التجديد تفتقر إلى استراتيجية تنفيذ واضحة على أساس منهجي للمواد المدرسة، بل أصبحت المحاسبة آلية اجتماعية وتنظيمية لممارسات الأعمال داخل المجتمعات.

**دراسة Atmono, Dwi; all (2020) مقال بعنوان The Impact Of Electronic Mind Map as Paert Of Learning** بمجلة **Education and Humanities Research** هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر الخرائط الذهنية الالكترونية على تطوير الإستيعاب القرائي لدى طلاب الصف التاسع في الأردن، خلال العام الدراسي 2016-2017، من خلال القيام باستمارة مكونة من 30 طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج إلى الأثر الكبير في تطبيق الخرائط الذهنية الالكترونية في زيادة كفاءة التلاميذ في استيعاب نصوص القراءة.

#### إختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

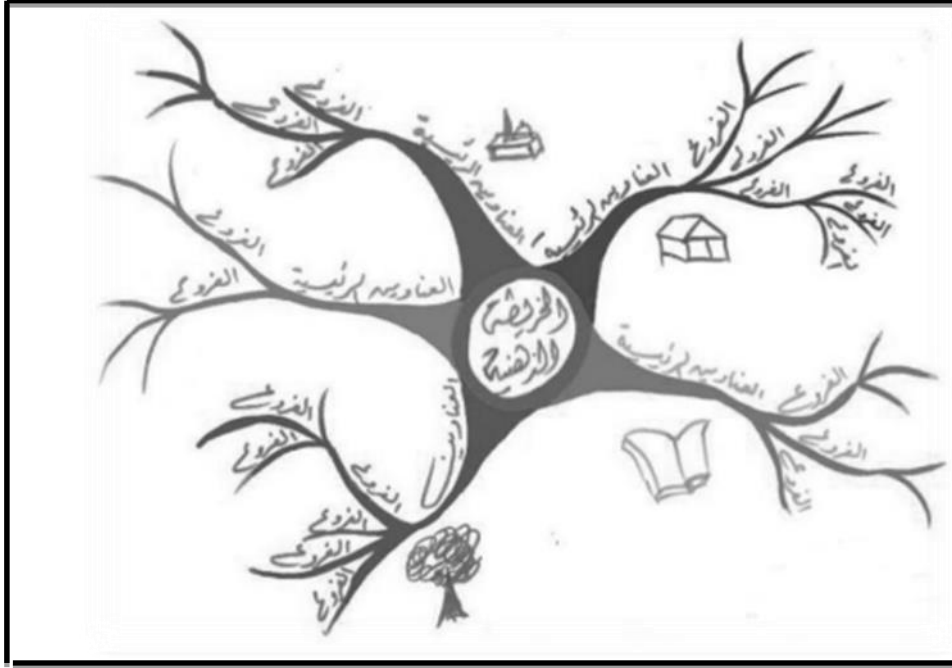
جاءت دراستنا لتواكب ما يحدث في البيئة العالمية الحالية من أزمة صحية متمثلة في جائحة كورونا وأثرها على قطاع التعليم العالي، الذي أصبح حساسا لمثل هذه الأزمات وما لجأت إليه الدولة الجزائرية من استراتيجية جديدة متمثل في التعليم عن بعد لتكمل التعليم الحضوري، إلا أن ماتشده علامات الطلبة المتدنية حتم علينا البحث في طرق جديدة بعيدة عن تلك التقليدية متمثلة في الخرائط الذهنية الالكترونية ومدى فاعليتها في تحقيق جودة لمخرجات التعليم المحاسبي وفقا للمعيار (3 IES).

## 2. الخرائط الذهنية الالكترونية:

تعد الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المتعلم على تنمية قدراته ومهاراته العقلية، كإحدى استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي وإحدى أدوات التفكير البصري التي تستخدم في بناء المعرفة، وأول من وظف القدرة المهنية في تعليم صحابته الكرام هو الرسول صلى الله عليه وسلم عندما رسم لهم خطا مستقيما وقال لهم هذا سبيل الله، وخط خطأ عن يمينه وخطا عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان، ثم تلا قوله تعالى " أَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ (الأنعام: 153)، أما في القرن العشرين فقد قام بتطوير الخرائط الذهنية العالم توني بوزان الذي استخدم الخرائط الذهنية كبديل للمذكرات التقليدية القائمة على تسجيل الملاحظات، كونها تركز عليها بأنها تلقي الضوء على الأفكار الرئيسية وهذا يعمل على تحسين عمليتي الإبداع والتذكر لدى المتعلمين. (خضيرات و المصاورة، 2019، صفحة 116) وتعرف على أنها " أسلوب مبتكر يعبر فيه الطالب عن أفكاره عبر مخطط يقوم برسمه باستخدام الكتابة والصور والرموز والألوان عوض الإقتصار على الكلمات فقط، فيربط معاني الكلمات بالصور، ويربط المعاني

المختلفة ببعضها البعض، وذلك لتنظيم المعلومات واستيعابها وزيادة القدرة على استدعائها مستقبلاً". (علي و الشاوي، 2021، صفحة 1154) وفيما يلي شكل يوضح هذه الطريقة:

الشكل رقم 01: الخريطة الذهنية



المرجع: (مجاهد، 2021، صفحة 90)

وتعد الخرائط الذهنية الإلكترونية نمطا من أنماط الخرائط الذهنية، ومن الأدوات الفاعلة في توليد الأفكار الإبداعية، كما تتميز بقدرتها الفائقة في ترتيب الأفكار، وقدرتها على سرعة التعلم، واسترجاع المعلومات، وتعرف على أنها " خرائط معدة عن طريق الحاسوب، باستخدام برنامج (I Mind Map) لإعادة تنظيم المحتوى، بحيث تمثل شبكة متكاملة للعلاقات والارتباطات بين كافة الأفراد والمعلومات في الخريطة، ويتوفر فيها أدوات رسم الخريطة الذهنية من وصلات رئيسية وفرعية وأشكال وألوان" (خضيرات م.، 2019، صفحة 144)

وهناك من يعرفها على أنها " برنامج إلكتروني يقوم فيه المستخدم باختيار الأشكال اللازمة والمناسبة بسهولة لتصميم الخريطة وإدخال المفاهيم وفروعها، لمساعدتهم في التحليل وتنظيم الأفكار وتنمية المفاهيم بطريقة نشطة وذلك باستخدام برنامج (I Mind Map) " (Mohaidat, 2018, pp. 35,36) وتعرف أيضا على أنها " أداة تفكير يستخدمها الطالب في رسم مخطط بصري تركز على التكنولوجيا المرئية تساعد في تسريع التعلم واكتشاف المعرفة بصورة أفضل وتنمية عمليات التذكر والتحليل والتخيل والتفكير البصري، من خلال ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات" (E.AI horani & M. Alomari, 2019, p. 744)

والجدير بالذكر أن هذا النوع من الخرائط لا يلزم في تصميم برامجه أن يكون الطالب أو المعلم لديه فن أو مهارة في جانب الرسومات التفصيلية للخرائط لأنهم يقومون برسم الخرائط مع منحنيات عشوائية تلقائية للفروع، ولا يتطلب ذلك إلى رسام أو فنان" (الزهراني ، 2018، صفحة 126)

كما تعرف أيضا على أنها" استراتيجية تعلم نشطة تعمل على تحسين الذاكرة، وتوليد الأفكار الإبداعية باستخدام أجزاء من الدماغ تعمل على تنظيم كيفية القراءة والحصول على معلومات" (Atmono & all, 2020, p. 53)

ويتضح مما سبق دور الخرائط الذهنية الالكترونية في تحسين العملية التعليمية، لما لها من أثر إيجابي في تنظيم البناء المعرفي والمهاري للمتعلمين، حيث يسهل الدمج بين النص والصورة لتدعيم عملية الفهم والتذكر وبناء المعلومات وتكاملها في إطار تعلم ذي معنى وفقا لبرامج تكنولوجية، لذا يبنى إستخدامها على ذكائهم، ونموهم العقلي ومستوى سعتهم العقلية، حيث يعتمد بقاء المعلومات في ذاكرتهم الشغالة على استخدام الوسائط البصرية.

والجدول التالي يوضح الفرق بين الخرائط الذهنية اليدوية والخرائط الالكترونية:

**جدول رقم 1: الفرق بين الخرائط الذهنية اليدوية والخرائط الالكترونية**

وجه المقارنة	الخرائط الذهنية اليدوية	الخرائط الالكترونية
مميزاتها	غير مكلفة ماديا	القدرة على الارتباط مع وصلات أخرى من خلال الشبكة العنكبوتية
	لا يوجد قيود على تصميمها	القدرة على تعديل المعلومات وبسهولة
		خاصية دمجها مع السوفت وورد وغيره من البرامج
		يمكن عمل عدة نسخ منها وبسهولة
		يمكن الإضافة أو التعديل عليها في أي وقت
		تتطلب مشاركة أكثر نشاطا من المتعلم
عيوبها	حجمها محدود	لا يمكن استخدامها في أي وقت، فلا بد من توفر حاسوب
	لا يمكن حفظها على الحاسوب إلا من خلال المسح الضوئي لها	

المرجع: (خضيرات م.، 2019، صفحة 146)

## 1.2 أنواع الخرائط الذهنية الإلكترونية:

يتم تصنيف الخرائط الذهنية الإلكترونية إلى أربعة أنواع، وتشمل ما يلي: (رمود، 2016، صفحة 75،76)

- **خرائط ذهنية ثنائية:** وهي خرائط تضم فرعان مشعان من مركزها؛
  - **خرائط ذهنية مركبة (متعددة التصنيفات):** تشمل عدة فروع أساسية، تتراوح بين ثلاث إلى سبعة، ويرجع ذلك إلى كون العقل المتوسط لا يستطيع تحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى، حيث تساعد في تنمية القدرات القليلة الخاصة بالتصنيف وإعداد الفئات والوضوح والدقة؛
  - **خرائط ذهنية جماعية:** يتم تصميمها في شكل مجموعات، تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد، يتعلم بذلك كل فرد مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده، تستجمع معارف أفراد المجموعة فيحدث إرتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجة خريطة ذهنية جماعية مميزة.
- 2.2 مزايا استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية:** يوجد العديد من المزايا لاستخدام الخرائط الإلكترونية، نذكر منها: (سلامة، 2019، صفحة 82)
- ترتيب المعلومات مع إمكانية التوسع في فروعها، وهذا يجعل تخزين المعلومات بصورة أكثر من الخرائط الذهنية المنتجة، وبالتالي يمكن استخدامها لخلق نماذج المعرفة المتطورة التي لم يكن من الممكن خلقها من خلال الورقة والقلم؛
  - تضمين الوثائق بالخريطة وعمل الوصلات والمذكرات وغيرها من البيانات داخل الخريطة، وإمكانية تحويلها إلى ما يعادلها من قاعدة بيانات بصرية قوية، أي أن الخريطة تحتوى ثروة من المعلومات الوفيرة المخزنة في كلمة أو وثيقة أو جدول بيانات Excel، أو صفحات ويب أو حتى رسائل بريد إلكتروني، وكل هذا يمكن الانتقال إليه بمجرد الضغط عليه مما يوفر الوقت بالإضافة إلى تجنب الفوضى البصرية من خلال عمل خرائط فرعية وربطها معا في خريطة واحدة يمكن التحكم بها؛
  - إعادة ترتيب المواضيع والأفكار من خلال تحريك بعض الأيقونات، مما يساعد على توليد أفكار جديدة ورؤية الوصلات بين الأفكار الموجودة؛
  - تحديث محتوى الخريطة حسب الحاجة مما يجعلها أداة قوية للتتبع والتقدم باستمرار، مع إمكانية تطويرها بحيث تصبح خريطة أخرى جديدة ؛
  - تصدير الأفكار الموجودة بالخريطة إلى أنواع من البرامج مثل معالجة النصوص، مما يتيح استخدامها بشكل مبتكر وخلاق؛

- إتاحة الفرصة للعمل التعاوني وهذا لا تتيح الخرائط التقليدية، حيث من الممكن عمل خريطة ذهنية إلكترونية وإرسالها بالبريد الإلكتروني إلى الآخرين في فريق العمل التعاوني لعمل مساحة عمل مشتركة بها، وتكميل باقي الخريطة حيث يمكن التعديل فيها والإضافة إليها، كذلك من الممكن عمل عدة أشخاص على الخريطة في الوقت نفسه؛
- تحديث الخرائط الذهنية بعد تحويلها إلى عرض تقديمي مع تعليقات من الجمهور المستفيد، مما يساعد على مساهمتها في نشر الأفكار؛
- عرض الأفكار من خلال جلسات العصف الذهني باستخدام أجهزة العرض، ويتم ذلك من خلال تسجيل الأفكار مع أفكار الآخرين وعرضها في الوقت نفسه؛
- إتاحة عمل لوحة للمعلومات الخاصة وتوحيد البيانات التي تحتاج لإدارتها وتنظيمها في شاشة واحدة بصرية؛
- المرنة، حيث يمكن من خلال برامج الخرائط الذهنية عمل قاعدة بيانات من الأفكار وإنشاء قوائم المهام وتتبع التقدم المحرز الخاص عليها، وكذلك التخطيط للأعمال كما يمكن إستخدامها في التعليم والمجالات الأخرى.

**3.2 البرامج المستخدمة في الخرائط الذهنية الإلكترونية:** هناك العديد من البرامج المستخدمة للخرائط الذهنية منها المجانية وأخرى مدفوعة، نذكر منها وباختصار البرامج التالية: (Bhattachrya & Mohalik, 2020, pp. 402,403)

- **IMandMap:** هو برنامج شامل لرسم الخرائط الذهنية له طريقة عرض محددة لعرض تخيل محدد ذات شكل حر، تسمح بإنشاء وتنظيم الأفكار وجمع المعرفة في مركز واحد وجعلها حقيقة وواقعية.
- **Microsoft Visio:** يسمح هذا البرنامج بإنشاء مخططات بسيطة ومعقدة في نفس الوقت وذلك حسب احتياج الفرد منه مستعملا الخرائط الذهنية والجداول المحورية، كما يسمح بإنشاء قاعدة بيانات تساعد على الوصول إلى المعرفة بطريقة مثالية؛
- **Badlet:** يتيح هذا البرنامج لمستعمليه إنشاء لوحات جذابة ووثائق منظمة وصفحات ويب ذات مظهر إحتراقي سهلة القراءة، كما يسمح باختيار قالب مصمم مسبقا من مجموعته أو إنشاء قالب جديد خاص على لوحة قماش فارغة، إضافة إلى ذلك يمكنك هذا البرنامج من دعوة أعضاء الفريق وإضافة التعليقات والصور ومقاطع فيديو؛
- **Mindomo:** هو عقل رقمي مجاني لبرمجيات الخرائط تم إطلاقه في 2007، يعمل على تحسين تحليل المعلومات والفهم يستخدم رسومات عالية الكثافة، يتيح إضافة إلى التعليقات والتصويت على الموضوعات إستيراد وتصدير الخريطة.

## 4.2 كيفية إنشاء خريطة ذهنية إلكترونية:

تعد الخرائط الذهنية نشاط خيالي يختلف إعدادها واختيار البرنامج المناسب وفقا للاهتمامات الشخصية لمستعملها والموارد والمشاريع المتوفرة، لذا لا توجد طريقة واحدة لبناء خريطة ذهنية رقمية، إلا أنه هناك منهجية محددة يجب اتباعها، تتمثل في: (Bhattachrya & Mohalik, 2020, p. 404)

الخطوة الأولى: البدء بشاشة فارغة؛

الخطوة الثانية: البدء بفكرة مركزية أو سمة تمتد إلى عقدة مركزية؛

الخطوة الثالثة: طرح الأفكار الفرعية والمرتبطة وإضافتها إلى الشاشة؛

الخطوة الرابعة: رسم الخطوط والربط بين الأفكار الرئيسية والفرعية؛

الخطوة الخامسة: استخدام أدوات التنسيق البصري مثل الألوان والشكل والحجم وإضافة أيقونات وصور وغيرها.

### 3. التعليم المحاسبي:

يعد التخطيط الجيد للبرامج التعليمية المحاسبية وإتباع الأساليب العلمية الحديثة لطرق التدريس من العناصر الأساسية لنجاح التعليم المحاسبي وزيادة جودة مخرجاته، ففي الوقت الذي تعتبر فيه جودة مخرجات التعليم المحاسبي من التحديات الكبيرة في عصر الانفتاح الاقتصادي، نجد أن جودة هذه المخرجات تعتمد بالدرجة الأولى على جودة العناصر المكونة لنظام التعليم المحاسبي، ويعرف التعليم المحاسبي على أنه "عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والقواعد والقدرات المحاسبية التي تعتمد عليها الجامعات والمعاهد في الجانب المحاسبي، من خلال مجموعة من البرامج والطرق والوسائل المناسبة مع مراعات التطورات التي تحصل في البيئه الإجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل" (ALI Q.H & Salman, 2020, p. 275)

كما يعرف التعليم المحاسبي أيضا على أنه "إكساب طالب المحاسبة كما من المعلومات تتضمن مجموعة من الأسس والمهارات والأخلاق المهنية بغرض تحقيق الاستفادة الكاملة، وتخرجه بمستوى من القدرة والكفاءة تمكنه من مواكبة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والإجتماعية، إذ أن مهمة التعليم المحاسبي في الجامعات هو نشر المعرفة كقيمة وعلم في الوقت ذاته، لدعم الطالب في مستقبله العملي من كفاءة مهنية وتعزيز القيم الأخلاقية والوعي المدني والرغبة النشطة في المشاركة." (Dellaportas, 2019, pp. 122,123)

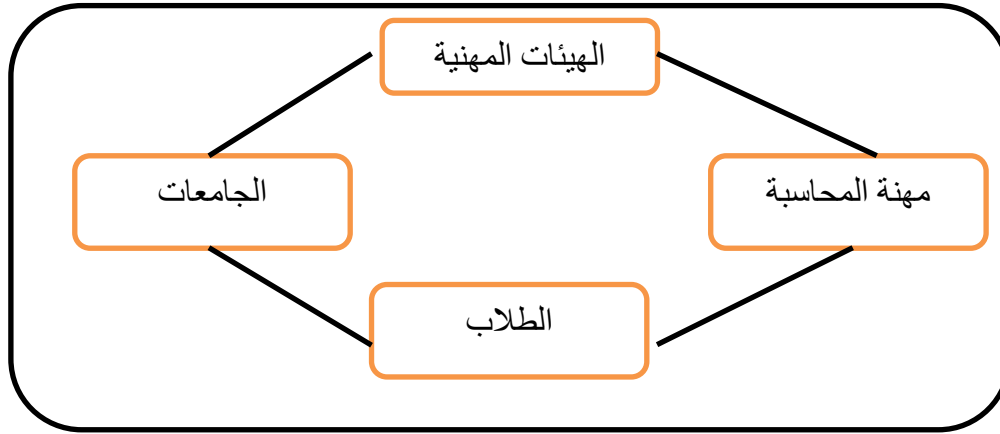
كما يمكن تعريف التعليم المحاسبي بشقيه الأكاديمي والمهني: (عجيلة، 2019، صفحة 95)

**التعليم المحاسبي الأكاديمي:** وهو قدرة المؤسسة التعليمية المحاسبية على توفير كوادر عمل أكاديمي يشتغل في حقل تدريس المحاسبة، ويعد هذا من أهم المتطلبات التي تسعى الجامعات إلى توفيرها وبكفاءة عالية، لتتمكن من تلبية احتياجات سوق العمل الأكاديمي؛

**التعليم المحاسبي المهني:** يرتبط التعليم المحاسبي بالواقع العملي في بناء المهارات المهنية للطلبة باستخدام الأساليب العلمية والتدريسية، من خلال تدريبهم على حل المسائل التطبيقية والعلمية والمشاكل المحاسبية التي تتناولها بحوث التخرج، كل هذا سيسهم في إعداد محاسب المستقبل ذو مواصفات مؤهلة. من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن التعليم المحاسبي هو مجموعة شاملة ومتكاملة من الأدوات والطرق والوسائل والأساليب والمناهج والمقررات التي تستخدمها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والجمعيات المهنية، على المستوى المحلي والدولي من أجل إيصال المعارف والمفاهيم المحاسبية إلى الجهات المستفيدة بالشكل الذي يساهم في الحصول على مخرجات تعليمية ذات مستوى متميز تلبى متطلبات واحتياجات السوق وتحقق الهدف المطلوب من مهنة المحاسبة.

ويمكن تلخيص محددات التعليم المحاسبي في الشكل الموالي:

**الشكل رقم 02: محددات التعليم المحاسبي**



**Source :** (Fouché & Merwe, 2020, p. 10)

### 1.3 أهمية التعليم المحاسبي:

في الواقع العملي يعد التعليم المحاسبي من المواضيع التي احتلت أهمية كبيرة إلى جانب حقول التعليم الأخرى، من خلال الجهود التي بذلتها الجمعيات المحاسبية المختلفة بما فيها الاتحاد الدولي للمحاسبين في تطوير عملية التعليم المحاسبي وبشكل مستمر من خلال إصدار سلسلة من المعايير التي تحقق هذا الغرض، اذ يمكن تلخيص أهمية الممارسات التعليمية المحاسبية فيما يلي: (العبيدي و محمد، 2021، صفحة 35)

- تمثل مجالا حيويا للبحوث العلمية والميدانية، وتهتم بجودة الأداء المحاسبي والحصول على مخرجات متطورة من الناحية المهنية والمهارات المحاسبية التي تلبى متطلبات الاسواق العالمية؛

- تساهم في دعم وتشجيع عملية صياغة معايير التعليم المحاسبي المحلية بما يتلائم مع نظيرتها في دول العالم المتقدمة، والعمل على التطوير المستمر لمهنة المحاسبة من خلال تزويد المحاسبين العاملين في منظمات الأعمال بأخر المستجدات والتطورات التي تصاحب المهنة؛
- تطوير مناهج التعليم المحاسبي المتبعة في الجامعات والمعاهد المحلية، من خلال توفير البنى التحتية والكوادر التدريسية المتقدمة بما يتناسب مع التطورات التي تحصل في جامعات الدول المتقدمة؛
- تساهم في تطوير المعارف المحاسبية لدى المؤسسات وأصحاب العمل من خلال التعامل مع مجموعة واسعة من المحاسبين في سوق العمل، بالشكل الذي يعزز من عملية توفير فرص العمل لشريحة كبيرة من مخرجات الجامعات والمؤسسات التعليمية المماثلة الذين يمكن الاعتماد عليهم في إنجاز سلسلة من المهام والواجبات المحاسبية.

### 2.3 أدوات التعليم المحاسبي:

تتكون أدوات التعليم المحاسبي من كل البرامج الدراسية والهيئة التدريسية والبيئة التعليمية، ويمكن إيضاحها فيما يلي: (عجيلة، 2019، صفحة 114، 113)

- **البرامج الدراسية:** إن وضع البرامج الدراسية وما تحتويه من جانب نظري غير كاف لوحده رغم احتوائها على الأجزاء الرئيسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة، المعدة وفق البرامج الدراسية المعتمدة في الجامعات الغربية، بل هناك دائما فجوة بين الواقع وما يدرس، ذلك أن التطورات الاقتصادية المالية بدأت تفرض على المتعاملين التقيد بنظم محاسبية عالمية موثوقة ومتطورة، وتطبيق أفضل السياسات المحاسبية العلمية المعتمدة على أفضل الكفاءات وهو ما يساهم في تقليص تلك الفجوة، والعمل على تضمين البرامج الدراسية بتكنولوجيا المعلومات ونظم تدريسية وبرامج محاسبية تعمل على تطوير مهارات التحليل السليمة والصحيحة الضرورية ليحققوا النجاح في ميادينهم؛
- **الهيئة التدريسية:** إن لنوعية وكفاءة الهيئات التدريسية أثر كبير على جودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العملية كلما زاد من فعالية المادة والقدرة الكفيلة في شرح القضايا النظرية وتوصيلها للطالب بصورة أفضل؛
- **البيئة التعليمية:** تؤثر الظروف البيئية بمختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل مباشر في نوعية ومستوى التعليم، فهي تعد حافزا لأقسام المحاسبة لمواكبة دورهم في عملية التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال الجمعيات المهنية التي تساهم في الارتقاء بهذه المهنة وتطوير نظرة المجتمع وزيادة الوعي للاهتمام بها، والذي يؤدي بدوره إلى تقديم الدعم

الكافي لمحاولات تطويرها وتوجيه العالم نحو إنتهاج إطار محاسبي موحد كما هو الحال في معايير المحاسبة الدولية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية.

### 3.3 مكونات نظام التعليم المحاسبي:

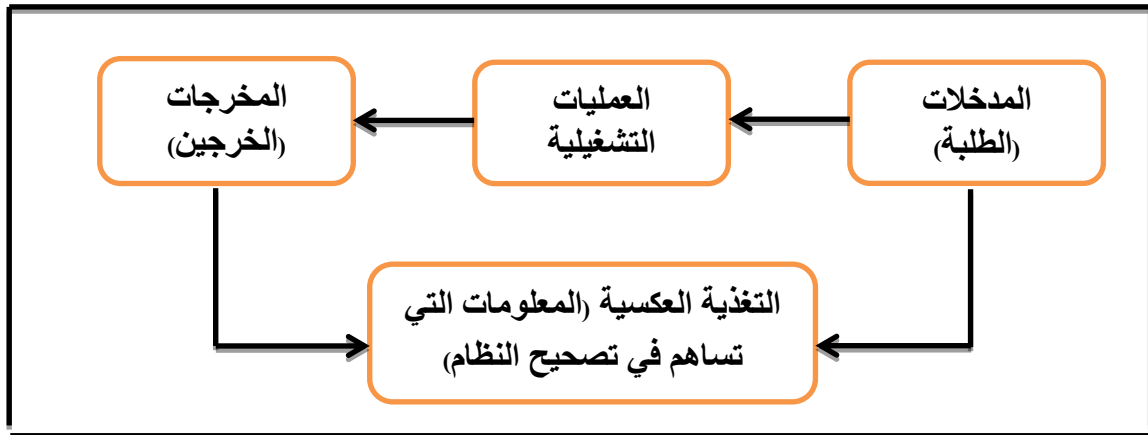
يعد التعليم المحاسبي نظاما متكاملًا يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق الأهداف المرجوة منه، وتشمل: (محمد سلمان و علي مهدي، 2020، صفحة 162)

- المدخلات: تتمثل المدخلات بالأشخاص (الطلبة) الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛  
- العمليات التشغيلية: وتتمثل بوسائل التعليم التي يمكن إستعمالها في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المحاسبية المختلفة؛

المخرجات: ويعبر عن المخرجات بالأشخاص المؤهلين (الخرجين) القادرين على ممارسة العمل المحاسبي وبالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف نظام التعليم المحاسبي؛  
التغذية الراجعة: وهي عملية قياس رد فعل المستفيدين من عمل النظام ويكون ذلك عن طريق الرقابة على العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها.

ان تقدير مدى نجاح التعليم المحاسبي كنظام متكامل يعتمد على طبيعة العلاقة بين المدخلات والعمليات التشغيلية والمخرجات والتغذية العكسية، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 03: مكونات نظام التعليم المحاسبي



المرجع: من إعداد الباحثتان.

إن عملية تطوير مخرجات التعليم المحاسبي تتم من خلال مجموعة من الأهداف المتتالية، تبدأ بتحديد احتياجات الواقع العملي فيما يتعلق بمهام وواجبات المحاسب، ثم تحديد المعرفة والخبرة والمهارة المطلوبة للقيام بهذه الواجبات، يلي هذا تحديد أساليب وطرق التعليم المناسبة لتأهيل خريج المحاسبة لأداء هذه

المهام، وبعد ذلك يتم تحديد المشاكل والعوائق التي تواجه عملية تطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس الحالية واقتراح إجراءات لحل المشاكل وإزالة العوائق.

#### 4. معايير التعليم المحاسبي الدولية:

في الواقع العلمي، يمكن القول بأن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين يعتبر الجهة المسؤولة عن إصدار وتطوير معايير التعليم المحاسبي الدولية، فضلاً عن تطوير التعليم المهني المستمر لأعضاء مهنة المحاسبة، حيث عرف هذا المجلس بأنه "عبارة عن منظمة مستقلة ضمن الاتحاد الدولي للمحاسبين يعمل على تطوير وتحسين معايير التعليم المحاسبي من خلال التركيز على متطلبات المحاسبين لمواصلة التعليم والتطور وإصدار البيانات التي تعزز من ممارسة التعليم المحاسبي"، (Borgonovo & all, 2019, p. 10) إذ يتكون هذا المجلس من 18 عضواً من مختلف أنحاء العالم، آخذين بعين الاعتبار تنوع اللغات والثقافات وتنوع النظم القانونية والتعليمية والاجتماعية إلى جانب تنوع الأدوار التي يؤديها المحاسبين، وقد ساهم هذا المجلس منذ تأسيسه ولحد الآن في تحديد ورسم الإطار المفاهيمي الخاص بمعايير التعليم المحاسبي الدولي الذي يتكون من ثلاث مستويات رئيسية، وهي (المستوى الأول الغرض والنطاق، المستوى الثاني المفاهيم التعليمية، والمستوى الثالث المتمثل بمعايير التعليم المحاسبي الدولية)، ويعمل هذا الإطار المفاهيمي على توفير مجموعة شاملة من الإرشادات والقواعد المحاسبية التي تسعى إلى تعزيز كفاءة وفاعلية المعايير المحاسبية، وضمان الشفافية والدقة والوضوح والإتساق في تطبيق تلك المعايير إلى أقصى حد ممكن. (العبيدي و محمد، 2021، صفحة 36)

وتعرف المعايير المحاسبية التعليمية على أنها " نماذج أو إرشادات هامة تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسات العملية فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي " (محمد و محمود، 2020، صفحة 104)

وتهدف هذه المعايير إلى: (عمامرة، 2019، صفحة 12)

- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين؛
- توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد في قياس كفاءة المخرجات.

وإلى الآن فقد أصدر المجلس ثمانية معايير دولية تعنى بالتعليم المحاسبي إلى غاية 2017، ويتم إصدار نشرات وكتيبات ومطبوعات تساعد على فهم وتتبع الموضوعات المختلفة التي تضمنتها المعايير، والجدول الموالي يلخص معايير التعليم المحاسبي الدولية المعتمدة إلى غاية 2017:

**الجدول رقم 02: معايير التعليم المحاسبي الدولية**

المعيار	تاريخ الإصدار	تاريخ التطبيق	عنوان المعيار
IES 1	فيفري 2013	2014/07/01	متطلبات الدخول في برنامج محاسبي: يقدم هذا المعيار تفصيلا لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الإنخراط في برامج التعليم المحاسبي، وخصوصا المهنية منها.
IES 2	جانفي 2014	2015/07/01	التطوير المهني الأول- الكفاءة التقنية: يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة.
IES 3	جانفي 2014	2015/07/01	التطوير المهني الأول- المهارات المهنية: ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون.
IES 4	جانفي 2014	2015/07/01	التطوير المهني الأول- القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية: يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة للقيم والتوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسي مهنة المحاسبة.
IES 5	مارس 2013	2015/07/01	متطلبات الخبرة المهنية: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية.
IES 6	نوفمبر 2012	2015/07/01	التطوير المهني الأول- تقييم الكفاءة المهنية:- يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية.
IES 7	جويلية 2012	2014/01/01	التطوير المهني المستمر- التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة: يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة.
IES 8	ديسمبر 2014	2016/07/01	التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية: يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.

المرجع: من إعداد الباحث بالاعتماد على ((IFAC)، 2021، صفحة 4)

**1.4 معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 3 (IES 03):**

يوضح المعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي مجموعة من المهارات المهنية اللازمة، والتي يتطلب من المحاسبين امتلاكها عند دخولهم إلى بيئة العمل المهنية، ويمكن إدراج هذه المهارات في أربع مجموعات رئيسية كما يلي: (IAESB, 2019, pp. 45,46)

• **المهارات الذهنية:** ويتم ذلك من خلال:

- تقييم المعلومات من مصادر ووجهات نظر متنوعة من خلال القيام ب: البحث، التحليل، التجميع؛  
- تطبيق الحكم المهني بما في ذلك تحديد وتقييم البدائل للتوصل إلى استنتاجات ذات موضوعية، تأخذ بعين الاعتبار كل الوقائع والظروف ذات الصلة؛

- تحديد متى يحتاج للتشاور مع الاختصاصيين لحل المشاكل والتوصل للاستنتاجات؛

- تطبيق الاستدلال والتعليل، التحليل الانتقادي، والتفكير الابداعي لحل المشاكل؛

- اقتراح الحلول للمشاكل غير المنظمة ومتعددة الجوانب.

• **المهارات الاجتماعية والاتصالية:** ويتحقق ذلك باتباع الخطوات التالية:

- عرض التعاون، والعمل في فريق من أجل تحقيق أهداف المنظمة؛

- التواصل بوضوح وبدقة عند: عرضه، مناقشته، تقريره الرسمي وغير الرسمي الشفهي والكتابي؛

- إظهار الوعي للاختلافات الثقافية واللغوية في جميع الاتصالات؛

- تطبيق تقنيات الإستماع الجيد والمقابلة الفعالة؛

- تطبيق مهارات التفاوض للوصول إلى الحلول والاتفاقات؛

- تطبيق مهارات التشاور من أجل تقليل الصراعات أو فضها، حل المشاكل، وزيادة الفرص؛

- عرض الأفكار، والتأثر في الآخرين من أجل تحقيق دعمهم والتزامهم.

• **المهارات الشخصية:** تتدرج من خلال:

- إظهار الالتزام بالتعلم المستمر؛

- تطبيق الشك المهني من خلال الإستفسار والتقييم النقدي لكل المعلومات؛

- وضع معايير عالية الجودة لتوجيه ومراقبة أدائه الشخصي، من خلال التأمل والتغذية المرتدة من الآخرين؛

- إدارة الوقت والموارد للوفاء بالالتزامات المهنية؛

- توقع التحديات والتخطيط للحلول الممكنة؛

- التعامل مع الفرص الجديدة بعقل منفتح.

• **المهارات التنظيمية:** تتحقق من خلال:

- تنفيذ المهام بالتوافق مع الممارسات المتبعة للوفاء بالمواعيد المحددة؛

- مراجعة أعماله وأعمال مرؤوسيه لتحديد ما إذا كانت متوافقة مع معايير الجودة للمنظمة؛

-تطبيق مهارات إدارة الأفراد لتحفيز وتطوير الآخرين؛

-تطبيق مهارات التفويض لتوزيع المهام؛

-تطبيق مهارات القيادة للتأثير على الآخرين من أجل العمل على تحقيق أهداف المنظمة.

#### 2.4 أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي الجامعي:

إن التعليم الإلكتروني كمفهوم جديد يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله أو يستبدله، بل يتكامل معه فلم يعد التعليم جامدا بطرقه وأساليبه بل هو عملية متطورة مواكبة للتطورات التي تحدث في مختلف وسائل الاتصال والتقنيات، وتندرج أهمية التعليم الإلكتروني لممارسي مهنة المحاسبة فيما يلي:

(عبد الأحد و آخرون، 2020، الصفحات 148-149)

• تعد تكنولوجيا المعلومات أداة فعالة لتخفيض حجم النفقات وإعادة التنظيم، من ناحية العمالة والجهاز الإداري؛

• يساعد استعمال تكنولوجيا المعلومات على توسيع مجال رقابة الإدارة العليا مع التوسع في اتخاذ القرارات، الأمر الذي يحقق مرونة ودرجة استجابة عالية في المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبي؛

• تساعد تكنولوجيا المعلومات على خلق قنوات اتصال جديدة سواء كانت محلية أو عالمية، وهو ما يزيد من سرعة وجودة تدفق وتبادل المعلومات والأدوات الحديثة كالاتصالات والتفاوض عن بعد، وهو ما يساهم في فعالية وكفاءة النظام؛

• تساهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة قدرة النظام المحاسبي على التكيف والتأقلم السريع مع بيئة العمل من خلال توفير أدوات فعالة لخصن واسترجاع ومعالجة البيانات وتقديمها إلى متخذي القرارات في الوقت المناسب؛

• تقليل مساحات حفظ البيانات التي يتم الحصول عليها وتحويلها إلى ملفات، يمكن إستدعاؤها مباشرة أولا بأول من خلال قاعدة البيانات المركزية؛

• إمكانية تحقيق التكامل مع نظم المعلومات الأخرى من خلال تسهيل عملية التبادل الإلكتروني للبيانات فيما بينها؛

• الاستفادة من المزايا التي توفرها الوسائل الإلكترونية في تسهيل أداء العمليات والمعالجات المحاسبية المختلفة.

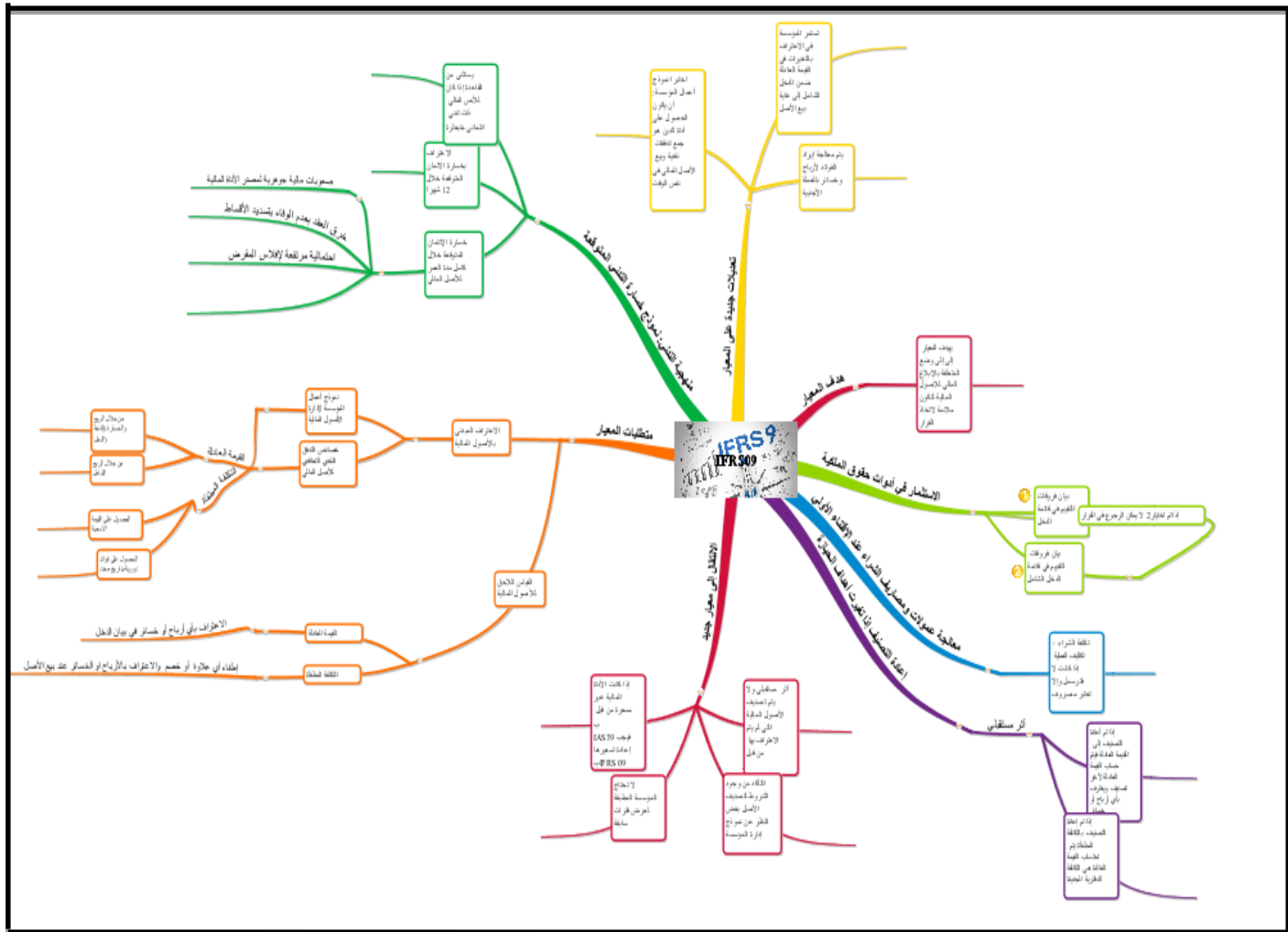
#### 5. اقتراح نموذج لخريطة ذهنية إلكترونية للمعيار IFRS 09

لقد استخدمت الباحثتان برنامج (Imind map) في تصميم الخرائط الذهنية للأسباب التالية:

• هذا البرنامج هو البرنامج الوحيد الذي أيده بوزان مخترع الخرائط الذهنية، مما أعطى الباحثتين ثقة في قوالب البرنامج؛

- يتسم البرنامج بمرونة عالية في التصميم؛
- البرنامج يقدم الخرائط الذهنية التي يتم تصميمها بطريقة مبتكرة، حيث يتم تقديم التصميم عبر عروض تقديمية مما يضيف بعضاً من الإثارة والتشويق على طريقة عرض الخريطة الذهنية للطلبة.

الشكل رقم 4: الخريطة الذهنية الإلكترونية للمعيار IFRS 09



المرجع: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على برنامج Imand Map

**خاتمة:**

يحظى موضوع تطوير التعليم المحاسبي بالكثير من الاهتمام، وذلك لأنه يساهم بدرجة كبيرة في تطوير مهنة المحاسبة، وزيادة كفاءة خريجي أقسام المحاسبة الجامعيين لتكون لهم القدرة اللازمة لمواجهة متطلبات سوق العمل، هذا ما أدى بالاتحاد الدولي للمحاسبين لإصدار معايير دولية تعنى بالتعليم المحاسبي وتسهم في تطوير مخرجاته على النحو الذي يتلاءم مع متطلبات مهنة المحاسبة، وفي ظل

الجائحة التي يشهدها العالم من فايروس كورونا التي مست قطاع التعليم العالي كان لا بد من الدولة الجزائرية النهوض بهذا القطاع ومحاولة التغلب على العثرات التي يواجهها، فارتأت تبني استراتيجية التعليم عن بعد، التي لم تعد وحدها كافية لتحقيق جودة التعليم المحاسبي في ظل الطرق التقليدية بل لا بد من الهيئة التدريسية أن تتبنى آليات التعليم النشط، والتي من بينها الخرائط الذهنية الإلكترونية لتسهيل فهم وتوصيل المعلومات للطلبة وتحقيق جودة في التعليم المحاسبي، وقد توصلت دراستنا هذه إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- تقدم الخرائط الذهنية الإلكترونية عروضاً تجذب إنتباه الطلبة؛
- أن استعمال الخرائط الذهنية يتفق مع معايير التعليم المحاسبي وبالأخص معيار (3 IES) ويساعد على تنمية وتنشيط عمليات ومهارات التفكير لدى الطلبة؛
- يؤدي استعمال الخرائط الذهنية الإلكترونية إلى زيادة التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة؛
- يساعد استعمال الخرائط الذهنية الإلكترونية على تنمية وتنشيط عمليات ومهارات التفكير المختلفة؛
- أساليب التدريس التقليدية لم تعد كفاة وذات فعالية في تحقيق جودة مخرجات التعليم العالي؛
- التعليم المحاسبي الذي يشهده القطاع في ظل جائحة كورونا أثر سلباً على تحصيل طلبة المحاسبة والذي يتسم بالتعليم عن بعد بالطرائق التقليدية؛
- لا تركز المناهج التدريسية الحالية في الجامعة الجزائرية على تزويد الطلبة بالنهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة بالرغم من التحول الرقمي الذي يشهده القطاع؛

#### التوصيات:

- ضرورة الالتزام بتقنيات التعليم النشط والتي من بينها الخرائط الذهنية الإلكترونية لجميع الأساتذة، حتى يتسنى للطلبة فهم واحتواء المواد المدرسة؛
- توفير برامج تدريبية للمدرسين على كيفية استخدام وتصميم استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية؛
- الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية عند تصميم برنامج المحاسبة ووضع المقررات الدراسية الخاصة به، لا سيما عند تحديد مخرجات التعليم المستهدفة، وكذا عند مراجعة جودة البرنامج المحاسبي.

ضرورة حرص مؤسسات التعليم العالي على الارتباط المتواصل والقوي مع بيئتها المهنية والمستجدات التكنولوجيا التي تحدث في دول العالم.

#### قائمة المراجع:

1. Alfred Borghonovo, all. (2019). *Competency-Based Accounting Education, Training and Certification*. World Bank Group.

2. AL-Obaidi ALI Q.H و A.M Salman .(2020) .The Importance of Studying and Diqgnosung the Key Chllenges Caused by an Ineffective Information System While Completing The Assigned Accounting Tasks by the National accounting Staff .*International Journal Of Innovation, creative and Change*.(9)13 ،
3. Bhattachrya, D., & Mohalik, R. (2020, October). Digital Mind Mapping Software: A New Horizon in Modern Teaching Learning Strategy. *Journal Of Advances In Education and Phillosophy*, 10(4).
4. Dwi Atmono ،all .(2020) .The Impact Of Electronic Mind Map as Paert Of Learning . *Education and Humanities Research*.525 ،
5. International Accounting Education Standards Board IAESB .(2019) .*Handbook of International Education Pronouncements* .New York: International Federation of Accountants (IFAC).(
6. Jaco Fouché ،Nico Van der Merwe .(2020) .*South Africa Accounting Educaton Stocktake* . African Sun Media.
7. Mohamed E.Al horani ،Akram M. Alomari) .March, 2019 .(The Effect Of Using Electronic Mind Map As a Meduim Of Instruction On Fourth Garders' Arabic Reading Compehension at Jordan .*International Journal Of Innovative Science and Research Technology*.(3)4 ،
8. Mohamed Mahmoud Talal Mohaidat .(2018) .The Impact Of Electronic Mind Maps On Student' Reading Comprehension .*English language Teaching*.(4)11 ،
9. Steven Dellaportas .(2019) .RMIT Accounting Educator's Conference: 2016 "accounting education what it is, and what ti is not ." *Accounting Education*.(2)28 ،
10. The International Federation of Accountants (IFAC .(2021) .(تم [www.iaesb.org](http://www.iaesb.org) ) International Education Standard (IES) 3, Initial Professional Development- Professional Skills, (Revised), 2014.
11. أمل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي. (2020). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل -دراسة ميدانية-. *المجلة العراقية للعلوم الإدارية*، 16(63).
12. جهاد خضر رضوان صبرة، و عدنان حسين الجادري. (2019). فعالية تدريس مادة الأحياء وفق استراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في التحصيل والاتجاه نحو المبحث لدى طالبات العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 03(07)، 78.
13. حورية عجيلة. (2019). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل المحاسبة في الجزائر -دراسة ميدانية-. *أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث*. الجلفة، العلوم التجارية.

14. ربيع عبد العظيم رمود. (2016). العلاقة بين الخرائط الذهنية الالكترونية (ثنائية، ثلاثية الأبعاد) وأسلوب التعلم (التصوري، الإدراكي) في بيئة التعلم الذكي وأثرها في تنمية التفكير البصري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (71).
15. عامر فيصل علي، و زينب فالح الشاوي. (2021). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين استراتيجتي الخرائط الذهنية والبيت الدائري في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي بمادة الفيزياء. (110)27.
16. علاء فريد عبد الأحد، و آخرون. (2020). مدى مساهمة التليعم المحاسبي الالكتروني في تطوير المهارات المهنية لخرجي قسم تقنيات المحاسبة. 12 (24).
17. علي بن محمد بن سعيد العمري الزهراني . (2018). أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب لطلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية (10).
18. علي قاسم حسن العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل. مجلة الريادة للمال والأعمال، 2 (2).
- 19.فايزة أحمد الحسيني مجاهد. (2021). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في التعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
20. محمد عبد الله خضيرات. (2019). استراتيجيات التفكير المعمق. عمان: دار الكتاب الثقافي.
21. محمد عبد الله خضيرات، و سامي يلامة المصاورة. (2019). رؤيا معاصرة في استراتيجيات التفكير الميتامعرفية. دار الكتاب الثقافي.
22. موفق عبد الحسين محمد، و أحمد خالد محمود. (2020). تدقيق البرامج التدريبية لطلبة المحاسبة القانونية على وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES5)-دراسة تطبيقية في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية جامعة بغداد. مجلة كلية مدينة العلم، 12 (1).
23. نور الدين مزياي. (2018). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي -دراسة ميدانية-. مجلة الباحث، 18 (1).
24. وفاء زكي سلامة. (2019). فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (02).
25. ياسمينه عمامرة. (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية (دراسة قياسية). المحلة الجزائرية للموارد البشرية، 3 (1).